SJST
sjst.scst.edu.ly
Surman Journal for Science and Technology
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Vol 8, No.2, Jun - Dec. 2026
Pages: 623 ~ 638

دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية في تعزيز الأداء المالي المستدام (مع دراسة تطبيقية على الشركات الليبية)

حنان الشيباني خليفة أحمد*[1], مفيدة ضو أحمد الهواري[2]
كلية صرمان للعلوم والتقنية, صرمان, ليبيا
hanan.shebani@scst.edu.ly[*1], *m-hawari@scst.edu.ly*[2]

الملخص
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية وأثره في تعزيز الأداء المالي المستدام في الشركات الليبية بمدينة طرابلس، من خلال قياس مستوى تطبيق التحول الرقمي، والتعرف على مدى إسهامه في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة والأداء المالي المستدام.
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (120) مفردة من العاملين في المجالات المحاسبية والمالية والإدارية في الشركات الليبية بمدينة طرابلس. وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، من بينها التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرو نباخ ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار.
وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق التحول الرقمي جاء متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، بينما بلغ متوسط تطوير نظم المحاسبة الإدارية (3.55) بمستوى مرتفع نسبيًا، وبلغ متوسط الأداء المالي المستدام (3.42). كما أظهرت النتائج وجود علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية، وبين تطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام، إلى جانب وجود علاقة موجبة بين التحول الرقمي والأداء المالي المستدام.
وخلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز البنية التحتية الرقمية، وتنمية المهارات الرقمية للعاملين، والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في الوظائف المحاسبية، وتطوير استخدام نظم المحاسبة الإدارية في مجالات التنبؤ والرقابة وإدارة المخاطر، بما يسهم في دعم الأداء المالي المستدام للشركات الليبية.
الكلمات المفتاحية :التحول الرقمي، نظم المحاسبة الإدارية، الأداء المالي المستدام، التقنيات الرقمية، الشركات الليبية، طرابلس.

Abstract:
This study aimed to investigate the role of digital transformation in developing management accounting systems and its impact on enhancing sustainable financial performance in Libyan companies in Tripoli. Specifically, the study examined the level of digital transformation implementation, its contribution to the development of management accounting systems, and the relationships among digital transformation, management accounting systems, and sustainable financial performance.
The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary instrument for data collection. The study sample consisted of 120 respondents working in accounting, financial, and administrative positions in Libyan companies in Tripoli. The data were analyzed using several statistical techniques, including frequencies, percentages, arithmetic means, standard deviations, Cronbach's alpha, Pearson correlation, and regression analysis.
The results showed that the overall level of digital transformation was moderate, with a mean score of 3.34. The development of management accounting systems recorded a relatively high mean score of 3.55, while sustainable financial performance recorded a mean score of 3.42. The findings also indicated statistically significant positive relationships between digital transformation and the development of management accounting systems, between management accounting systems and sustainable financial performance, and between digital transformation and sustainable financial performance.
The study concludes that Libyan companies need to strengthen their digital infrastructure, develop employees' digital skills, expand the use of modern technologies in accounting functions, and enhance the use of management accounting systems in forecasting, control, and financial risk management. Such improvements can contribute to supporting the long-term sustainable financial performance of Libyan companies.

Keywords: Digital Transformation, Management Accounting Systems, Sustainable Financial Performance, Digital Technologies, Libyan Companies, Tripoli.

Submitted: *02/10/2026* ***Accepted****: 08/11/2026*

المقدمة

يشهد عالم الأعمال تحولات متسارعة بفعل التطور في تقنيات المعلومات والاتصالات، الأمر الذي جعل التحول الرقمي أحد المرتكزات الأساسية لتطوير أداء المؤسسات. ولم يعد التحول الرقمي مقتصرًا على أتمتة العمليات، بل امتد ليشمل إعادة تصميم العمليات الإدارية والمالية وتوظيف تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية في تحسين جودة المعلومات ودعم اتخاذ القرارات. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الرقمنة والأتمتة والتحليلات الرقمية أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في طبيعة الوظيفة المالية والمحاسبية وفاعليتها.(Bedford et al., 2025)

وفي المجال المحاسبي، أسهم التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية من خلال توفير معلومات أكثر دقة وسرعة وملاءمة لاحتياجات الإدارة، وتعزيز قدراتها في التخطيط والرقابة وتحليل التكاليف وإعداد الموازنات والتنبؤ وتقييم الأداء. وتشير الأدلة الحديثة إلى أن أثر رقمنة المحاسبة الإدارية في الأداء المالي يرتبط كذلك بجودة البيانات والاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يؤكد أن القيمة الحقيقية للتحول الرقمي تتحقق عندما يتم دمجه بفاعلية في العمليات المحاسبية والإدارية.(El Hakioui et al., 2026)

وفي الوقت ذاته، تزايد اهتمام المؤسسات بتحقيق الأداء المالي المستدام الذي لا يقتصر على تحقيق نتائج مالية إيجابية في الأجل القصير، وإنما يمتد إلى المحافظة على الكفاءة المالية، وترشيد استخدام الموارد، وإدارة المخاطر، وتعزيز القدرة على النمو والاستمرار. وفي هذا الإطار، يمكن لنظم المحاسبة الإدارية المدعومة بالتقنيات الرقمية أن تسهم في تحويل البيانات إلى معلومات تدعم القرارات الاستراتيجية وتساعد المؤسسة على تحقيق أداء مستدام على المدى الطويل. وقد أكدت دراسات حديثة أهمية التكامل بين القدرات الرقمية والمحاسبة الإدارية وجودة القرارات في دعم الأداء المستدام للمؤسسات.(Alshahrani & Hakim, 2026)

وفي البيئة الليبية، أظهرت الدراسات الحديثة اهتمامًا متزايدًا بتطبيق تقنيات التحول الرقمي في المجال المحاسبي؛ حيث توصلت دراسة محمد (2025) إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمحاسبة السحابية والبيانات الضخمة والأمن السيبراني في فاعلية نظم المعلومات المحاسبية بالمصارف التجارية الليبية. كما توصلت دراسة حديثة في طبرق إلى وجود أثر للتحول الرقمي في جودة المعلومات المحاسبية (صالح وادهيم، 2026).

وعلى الرغم من ذلك، ما تزال الحاجة قائمة إلى دراسة العلاقة المتكاملة بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام، خاصة في بيئة الشركات الليبية؛ إذ تركز كثير من الدراسات المحلية على نظم المعلومات المحاسبية أو جودة المعلومات والإفصاح، في حين ما تزال دراسة نظم المحاسبة الإدارية باعتبارها آلية يمكن من خلالها أن ينعكس التحول الرقمي على الأداء المالي المستدام بحاجة إلى مزيد من البحث. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لبحث دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية وأثره في تعزيز الأداء المالي المستدام في الشركات الليبية.

مشكلة الدراسة

أدى التوسع في استخدام التقنيات الرقمية إلى إحداث تغيرات جوهرية في نظم المحاسبة، ولا سيما في مجالات معالجة البيانات وتوفير المعلومات ودعم القرارات الإدارية والمالية. وقد أظهرت دراسات حديثة في البيئة الليبية وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي في تطوير النظم المحاسبية وتحسين جودة المعلومات والأداء المالي، إلا أن تطبيقه لا يزال يواجه تحديات مرتبطة بالبنية التحتية الرقمية والكفاءات البشرية والجوانب التنظيمية والأمنية.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بدراسة التحول الرقمي في المجال المحاسبي الليبي، فإن معظم الدراسات ركزت على نظم المعلومات المحاسبية أو المراجعة أو جودة التقارير المالية، في حين ما تزال العلاقة بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية وانعكاس ذلك على الأداء المالي المستدام بحاجة إلى مزيد من الدراسة، خاصة على مستوى الشركات الليبية.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، وما أثر ذلك في تعزيز الأداء المالي المستدام في الشركات الليبية؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى تطبيق التحول الرقمي في الشركات الليبية؟
2. ما مدى إسهام التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية؟
3. ما أثر تطوير نظم المحاسبة الإدارية في تعزيز الأداء المالي المستدام؟
4. هل يسهم التحول الرقمي في تعزيز الأداء المالي المستدام من خلال تطوير نظم المحاسبة الإدارية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصورة رئيسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية وأثره في تعزيز الأداء المالي المستدام في الشركات الليبية، ويتفرع عن ذلك الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى تطبيق التحول الرقمي في الشركات الليبية.
2. تحديد مدى إسهام التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية.
3. قياس أثر تطوير نظم المحاسبة الإدارية في تعزيز الأداء المالي المستدام.
4. تحليل العلاقة بين التحول الرقمي ونظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام.
5. تقديم توصيات تسهم في تعزيز الاستفادة من التقنيات الرقمية في تطوير نظم المحاسبة الإدارية ودعم استدامة الأداء المالي في الشركات الليبية.

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية في الشركات الليبية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والأداء المالي المستدام.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام.

أهمية الدراسة

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من تناولها العلاقة بين ثلاثة متغيرات مترابطة هي: التحول الرقمي، ونظم المحاسبة الإدارية، والأداء المالي المستدام، بما يسهم في إثراء الأدبيات المحاسبية وتقديم إطار يساعد على تفسير كيفية انعكاس التطور الرقمي للنظم المحاسبية الإدارية على استدامة الأداء المالي.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في مساعدة إدارات الشركات الليبية على تحديد مجالات توظيف التقنيات الرقمية في نظم المحاسبة الإدارية، وتحسين جودة المعلومات المستخدمة في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، بما يدعم كفاءة استخدام الموارد ويعزز استدامة الأداء المالي.

منهجية الدراسة

تناولت الدراسة جانبين، جانب نظري، وجانب تطبيقي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام المصادر الثانوية والتي تشمل ما كتب في الأدب المحاسبي حول موضوع البحث، وما تم نشره من أبحاث علمية ودوريات ومقالات بالإضافة إلى القوانين والتشريعات المرتبطة بموضوع البحث لإثراء الجانب النظري في البحث.

أما المصادر الأولية فقد تم الاعتماد على قائمة استقصاء تم تصميمها وتوزيعها لأغراض البحث لإثراء الجانب التطبيقي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية في تعزيز الأداء المالي المستدام.
دراسة تطبيقية على الشركات الليبية

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة ميدانيا علي الشركات الليبية بمدينة طرابلس.

الحدود الزمنية: تشمل الفترة الزمنية للبحث والدراسة الميدانية، خلال عام 2025-2026 .

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة مجموعة من المصطلحات الرئيسة المرتبطة بموضوعها، والتي يمكن تحديدها على النحو الآتي:

1. التحول الرقمي(Digital Transformation)

يشير التحول الرقمي إلى عملية تبني المؤسسات للتقنيات والحلول الرقمية ودمجها في أنشطتها وعملياتها المختلفة بما يؤدي إلى إحداث تغييرات في أساليب العمل، ومعالجة البيانات، وتقديم المعلومات، واتخاذ القرارات. ولا يقتصر التحول الرقمي على تحويل الإجراءات التقليدية إلى إجراءات إلكترونية، بل يتضمن إعادة تطوير العمليات والنظم بالاعتماد على تقنيات مثل الحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، ونظم المعلومات الرقمية، بما يسهم في رفع الكفاءة وتحسين جودة المعلومات وتعزيز قدرة المؤسسة على الاستجابة للتغيرات في بيئة الأعمال. وقد بينت الدراسات الليبية الحديثة أن تقنيات مثل المحاسبة السحابية والبيانات الضخمة والأمن السيبراني تمثل أبعادًا مهمة للتحول الرقمي في البيئة المحاسبية، ولها أثر في فاعلية نظم المعلومات المحاسبية (محمد، 2025).

ويُعرّف التحول الرقمي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: مدى تبني الشركات الليبية للتقنيات والأنظمة الرقمية وتوظيفها في العمليات المحاسبية والإدارية، بما يشمل رقمنة البيانات والعمليات، واستخدام الأنظمة والتطبيقات الرقمية، وتكامل المعلومات، والاستفادة من التقنيات الحديثة في دعم الأعمال والقرارات.

2. نظم المحاسبة الإدارية(Management Accounting Systems)

تشير نظم المحاسبة الإدارية إلى مجموعة الأدوات والأساليب والإجراءات التي تستخدمها المؤسسة في جمع ومعالجة وتحليل وتقديم المعلومات المالية وغير المالية اللازمة للإدارة لأغراض التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات. وتتميز هذه النظم بتركيزها على الاحتياجات الداخلية للإدارة، ولذلك تشمل مجالات متعددة مثل محاسبة التكاليف، وإعداد الموازنات، وتحليل الانحرافات، وقياس الأداء، والتنبؤ ودعم القرارات.

وقد شهدت نظم المحاسبة الإدارية تطورًا نتيجة التحول الرقمي، حيث أصبحت أكثر اعتمادًا على البيانات والتحليلات المتقدمة وأكثر قدرة على تقديم معلومات آنية وتنبؤية للإدارة. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن تطور هذه النظم يرتبط بصورة متزايدة بالتحول الرقمي والتحليلات المتقدمة والاستدامة ودعم القرارات الاستراتيجية.(Ramadanty & Putri, 2024)

وتُعرّف نظم المحاسبة الإدارية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة النظم والأساليب المحاسبية التي تعتمد عليها الشركات الليبية في توفير وتحليل المعلومات المالية وغير المالية اللازمة للتخطيط والرقابة وإدارة التكاليف وتقييم الأداء ودعم القرارات الإدارية، ومدى تطور هذه النظم نتيجة استخدام التقنيات الرقمية.

3. تطوير نظم المحاسبة الإدارية

يقصد بتطوير نظم المحاسبة الإدارية الانتقال من الاعتماد على الأساليب المحاسبية التقليدية إلى نظم أكثر تكاملًا ومرونة وقدرة على الاستفادة من البيانات والتقنيات الرقمية في إنتاج المعلومات الإدارية. ويتضمن ذلك تحسين سرعة الحصول على المعلومات ودقتها، وتطوير عمليات تحليل التكاليف وإعداد الموازنات والتنبؤ وقياس الأداء، فضلًا عن توفير معلومات مالية وغير مالية أكثر ملاءمة للقرارات الاستراتيجية. وتبين المراجعات الحديثة للأدبيات أن التحول الرقمي والتحليلات المتقدمة والاستدامة أصبحت من الاتجاهات الرئيسة التي تعيد تشكيل نظم المحاسبة الإدارية الحديثة.

ويُعرّف إجرائيًا في الدراسة بأنه: التحسن الذي يحدث في خصائص ووظائف نظم المحاسبة الإدارية بالشركات الليبية نتيجة توظيف التقنيات الرقمية، من حيث سرعة المعلومات ودقتها وتكاملها وملاءمتها، وتحسين قدرتها على دعم التخطيط والرقابة والتنبؤ وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.

4. الأداء المالي المستدام(Sustainable Financial Performance)

يشير الأداء المالي المستدام إلى قدرة المؤسسة على تحقيق نتائج مالية إيجابية والمحافظة عليها على المدى الطويل، مع تحقيق الاستخدام الكفء للموارد والقدرة على مواجهة المخاطر والتغيرات والمحافظة على الاستقرار والاستمرارية المالية. ومن ثم، يختلف مفهوم الأداء المالي المستدام عن التركيز على الربحية الآنية فقط؛ إذ يهتم بقدرة المؤسسة على تحقيق قيمة مالية مستمرة مع المحافظة على مقومات النمو والاستقرار في المستقبل.

وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود ترابط بين التحول الرقمي، واستخدام نظم المحاسبة الإدارية، والأداء المستدام؛ إذ يمكن للتقنيات الرقمية والنظم المحاسبية المتطورة أن توفر معلومات أكثر ملاءمة للقرارات المتعلقة بالموارد والتكاليف والأداء، بما يدعم قدرة المؤسسة على تحقيق نتائج مستدامة.(Nguyễn et al., 2025)

ويُعرّف الأداء المالي المستدام إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: قدرة الشركات الليبية على المحافظة على كفاءة أدائها المالي واستمراريته على المدى الطويل من خلال تحسين الربحية، وكفاءة استخدام الموارد، وضبط التكاليف، وتعزيز الاستقرار المالي والقدرة على النمو ومواجهة المخاطر.

5. الشركات الليبية

يقصد بالشركات الليبية في إطار هذه الدراسة المؤسسات والشركات العاملة داخل البيئة الاقتصادية الليبية والتي تمثل المجتمع التطبيقي للدراسة، ويتم من خلالها قياس مستوى تطبيق التحول الرقمي ومدى تطور نظم المحاسبة الإدارية وانعكاس ذلك على الأداء المالي المستدام.

وتُعرّف إجرائيًا بأنها الشركات التي ستشملها الدراسة الميدانية وتتوفر لديها وظائف أو إدارات مالية ومحاسبية تسمح بالحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من العاملين والمختصين ذوي العلاقة.

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية

1. **دراسة حامد(2024)**

بعنوان» :أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على جودة الإفصاح المحاسبي في المصارف التجارية الليبية من وجهة نظر أصحاب المصالح.«

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقنيات التحول الرقمي المستخدمة في نظم المعلومات المحاسبية، والمتمثلة في إنترنت الأشياء والحوسبة السحابية ووسائل التواصل الاجتماعي، على جودة الإفصاح المحاسبي في المصارف التجارية الليبية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة بلغت (159) من أصحاب المصالح في المصارف التجارية العاملة بالمنطقة الوسطى في ليبيا. وأظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التحول الرقمي محل الدراسة على جودة الإفصاح المحاسبي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الانتقال نحو التقنيات الرقمية وتطوير استخدامها بما يسهم في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي.

2. **دراسة محمد(2025)**

بعنوان» :تقنيات التحول الرقمي وأثرها على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية.«

هدفت الدراسة إلى قياس أثر مجموعة من تقنيات التحول الرقمي، وهي المحاسبة السحابية والبيانات الضخمة والأمن السيبراني، على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة وزعت على (102) موظف في القطاع المصرفي ببلدية سرت. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ومعنوي لتقنيات التحول الرقمي على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، كما تبين أن المحاسبة السحابية كانت من أكثر التقنيات تأثيرًا من خلال مساهمتها في خفض التكاليف وتسريع الوصول إلى المعلومات، بينما أسهمت البيانات الضخمة في تحسين التنبؤ والقرارات المالية وتحليل البيانات، وأسهم الأمن السيبراني في تعزيز الثقة بالنظم المحاسبية.

3. **دراسة القماطي(2026)**
بعنوان» :**أثر التحول الرقمي ونظم المعلومات المحاسبية والحوكمة في تحسين الأداء المالي والإداري بالمصارف التجارية الليبية: مراجعة شاملة للأدبيات.**«
هدفت الدراسة إلى تحليل الأدبيات المتعلقة بدور التحول الرقمي ونظم المعلومات المحاسبية والحوكمة في تحسين الأداء المالي والإداري للمصارف التجارية الليبية. واعتمدت منهج مراجعة الأدبيات وتحليل الدراسات العربية والأجنبية والتقارير ذات العلاقة. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يمثل مدخلًا مهمًا لتحسين الخدمات وتسريع المعاملات، وأن نظم المعلومات المحاسبية تسهم في تحسين ملاءمة المعلومات ودقتها وموثوقيتها وتوقيتها، بما يدعم جودة القرارات. كما أكدت الدراسة أن تحقيق الاستفادة من التحول الرقمي يرتبط بجاهزية البنية التحتية وكفاءة الموارد البشرية.

4. **دراسة صالح وادهيم(2026)**
بعنوان» :**التحول الرقمي وتأثيره على جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية: دراسة ميدانية على المصرف التجاري الوطني بمدينة طبرق.**«
هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية، من خلال التطبيق على الفرع الرئيسي وفرع دار السلام للمصرف التجاري الوطني في مدينة طبرق. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة (40) من العاملين بالمصرف. وانطلقت الدراسة من أهمية تطبيقات التحول الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية بما يساعد في رفع كفاءة القرارات المالية والإدارية.

5. **دراسة درباش(2026)**
بعنوان» :**أثر تطبيقات الأصول الرقمية (المدفوعات الرقمية وتقنية البلوك تشين) على الأداء المالي: دراسة حالة مصرف التجاري الوطني بمدينة طرابلس.**«
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيقات الأصول الرقمية، وخاصة المدفوعات الرقمية وتقنية البلوك تشين، في الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني في طرابلس. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيقات الأصول الرقمية على الأداء المالي، إلى جانب مساهمتها في رفع الكفاءة التشغيلية، وتسريع المعاملات، وخفض التكاليف التشغيلية. كما أشارت النتائج إلى دور تقنية البلوك تشين في تعزيز الأمان والشفافية وتقليل المخاطر المالية.

6. **دراسة حبيب(2026)**
بعنوان» :**أثر التحول نحو الاقتصاد الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية: دراسة تحليلية مقارنة.**«
استهدفت الدراسة تحليل أثر التحول نحو الاقتصاد الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، من خلال المقارنة بين النظم التقليدية والنظم الحديثة، بالاعتماد على مراجعة الأدبيات العلمية المنشورة خلال الفترة 2020–2025. وتوصلت إلى أن التحول الرقمي أسهم في تغيير دور المحاسب الإداري من مجرد معدّ للتقارير التاريخية إلى مستشار استراتيجي وشريك في عملية اتخاذ القرار، وحددت الدراسة عددًا من التقنيات الرئيسة المؤثرة في هذا التحول، من أهمها الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، وذكاء الأعمال.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

Nguyen et al. (2025), "The Impact of Digital Transformation and the Extent of Management Accounting Use on Sustainable Performance".
هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقات بين التحول الرقمي، واستخدام نظم المحاسبة الإدارية، والأداء المستدام في الشركات الفيتنامية، مع دراسة الدور المعدل للقيادة التحويلية. وانطلقت الدراسة من أن تحقيق الأداء المستدام لا يعتمد على امتلاك التقنيات الرقمية فقط، وإنما يرتبط بقدرة المؤسسات على دمجها مع نظم المحاسبة الإدارية واستخدام المعلومات الناتجة عنها في العمليات الإدارية. وقدمت الدراسة دعمًا للعلاقة بين التحول الرقمي ونظم المحاسبة الإدارية والأداء المستدام، وهو ما يجعلها من الدراسات الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة الحالية.

Alshahrani and Hakim (2026), "Advancing Sustainable Organizational Performance Through Digital-Enabled Sustainability Management Accounting: An Empirical Investigation."
هدفت الدراسة إلى تفسير كيفية انتقال أثر القدرات الرقمية إلى الأداء التنظيمي المستدام من خلال تكامل محاسبة الاستدامة الإدارية وجودة القرارات الإدارية. واعتمدت الدراسة منهجًا كميًا باستخدام بيانات استبانة شملت (667) مستجيبًا في قطاع الخدمات المالية، وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM). وأظهرت النتائج أن القدرات الرقمية تسهم بصورة معنوية في تعزيز الأداء المستدام من خلال زيادة تكامل المعلومات المحاسبية وتحسين جودة القرارات الإدارية. كما تبين أن الجاهزية التكنولوجية تؤدي دورًا داعمًا في هذه العلاقة.

Rizqi, Akbar, and Norzihad (2026), "Management Accounting Systems and Managerial Support Influence Sustainable Manufacturing SME Performance Through Digital Transformation Mechanisms."
هدفت الدراسة إلى اختبار دور التحول الرقمي في العلاقة بين نظم المحاسبة الإدارية والأداء المستدام للمشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في إندونيسيا. واعتمدت منهجًا كميًا، وتم جمع البيانات من (210) من المديرين باستخدام العينة القصدية، وتحليلها بواسطة PLS-SEM. وأظهرت النتائج أهمية التحول الرقمي بوصفه آلية تربط ممارسات المحاسبة الإدارية والدعم الإداري بتحسين الأداء المستدام للمؤسسات.

El Hakioui et al. (2026), "Management Accounting Digitalization in Emerging Economies: A Mixed-Methods Investigation of AI and Data Quality as Serial Mediators of Financial Performance."

بحثت الدراسة العلاقة بين رقمنة عمليات المحاسبة والرقابة الإدارية والأداء المالي في الاقتصادات الناشئة، مع التركيز على الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي وجودة البيانات. وأكدت الدراسة أن الأدلة المتعلقة بالكيفية التي تتحول بها رقمنة المحاسبة الإدارية إلى تحسين فعلي في الأداء المالي ما تزال متفرقة في الاقتصادات الناشئة، واختبرت لذلك مسارًا يربط الرقمنة باستخدام الذكاء الاصطناعي وجودة البيانات وصولًا إلى الأداء المالي. وتبرز أهمية هذه الدراسة في تأكيدها أن الاستثمار في التقنيات الرقمية وحده لا يكفي، بل ينبغي أن يقترن بتحسين جودة البيانات وتوظيفها في عمليات المحاسبة الإدارية.

Alshahrani et al. (2026), "Digital Capability, Environmental Strategy Orientation, and Sustainable Organizational Performance: A Sequential Mediation Model of Environmental Management Accounting and Decision Quality."

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر القدرات الرقمية والتوجه الاستراتيجي البيئي في الأداء التنظيمي المستدام من خلال الدور الوسيط المتتابع لتكامل المحاسبة الإدارية البيئية وجودة القرارات. وجمعت البيانات من (479) مديرًا من المستويات الإدارية الوسطى والعليا في شركات صناعية حاصلة على ISO 14001 في باكستان، وحُللت باستخدام PLS-SEM. وأظهرت النتائج أن القدرات الرقمية تعزز تكامل المحاسبة الإدارية البيئية، والذي يؤدي بدوره إلى تحسين جودة القرارات ومن ثم تعزيز الأداء التنظيمي المستدام.

Hermawan and Huda (2026), "Digital Transformation in Management and Accounting: Implications for MSME Performance."

اعتمدت الدراسة منهج المراجعة المنهجية للأدبيات (SLR) وفق إرشاداتPRISMA ، وحللت (30) دراسة تناولت التحول الرقمي في الإدارة والمحاسبة وأثره في أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وجودة القرارات والمرونة التنظيمية، كما أن استخدام نظم المحاسبة الرقمية والبرمجيات السحابية والتقارير المؤتمتة يحسن دقة المعلومات وشفافيتها وتوقيتها، إلا أن حجم الاستفادة يتأثر بالمهارات الرقمية والبنية التحتية والموارد والالتزام الإداري.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدور التحول الرقمي في تطوير الوظيفة المحاسبية وتحسين جودة المعلومات ودعم الأداء المؤسسي. كما أظهرت الدراسات الأجنبية اتجاهًا نحو دراسة العلاقة بين التحول الرقمي ونظم المحاسبة الإدارية والأداء المستدام، وأكدت أن الاستفادة من التقنيات الرقمية تعتمد على تكاملها مع النظم المحاسبية وجودة المعلومات والقرارات الإدارية.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإن الدراسات التطبيقية في البيئة الليبية ركزت بدرجة أكبر على نظم المعلومات المحاسبية والمصارف وجودة المعلومات والإفصاح، بينما لا تزال العلاقة بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية وأثرها في الأداء المالي المستدام للشركات الليبية بحاجة إلى مزيد من الدراسة. ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بمحاولة الربط بين هذه المتغيرات ضمن إطار تطبيقي متكامل في البيئة الليبية.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: التحول الرقمي

1.1مفهوم التحول الرقمي

أصبح التحول الرقمي من أبرز الاتجاهات التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة نتيجة التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات، حيث اتجهت المؤسسات إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية في مختلف عملياتها بهدف تحسين الكفاءة والمرونة والقدرة على الاستجابة للتغيرات. ولا يقتصر التحول الرقمي على تحويل الإجراءات التقليدية إلى إجراءات إلكترونية، وإنما يمتد إلى إعادة تصميم العمليات وأساليب العمل وتطوير طرق إنتاج المعلومات واستخدامها في الإدارة واتخاذ القرارات. (عبد الكافي والقذافي، 2023، ص ص. 44–59)

وفي المجال المحاسبي، يشير التحول الرقمي إلى توظيف التقنيات الرقمية في جمع البيانات المحاسبية ومعالجتها وتحليلها وتخزينها وتبادلها، بما يؤدي إلى تطوير أساليب العمل المحاسبي وتحسين سرعة الحصول على المعلومات ودقتها وملاءمتها. وقد أدى ذلك إلى الانتقال التدريجي من النظم المحاسبية التقليدية إلى نظم رقمية أكثر تكاملًا وقدرة على دعم الوظائف المالية والإدارية المختلفة. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

كما يرتبط التحول الرقمي في المحاسبة باستخدام مجموعة من التقنيات الحديثة، من أبرزها الحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، ونظم تخطيط موارد المؤسسة. وتساعد هذه التقنيات في تحسين عمليات معالجة المعلومات وتحليلها، وتوفير بيانات أكثر ملاءمة لاحتياجات الإدارة، بما يعزز قدرة النظام المحاسبي على دعم التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

1.2أهمية التحول الرقمي

تنبع أهمية التحول الرقمي من قدرته على تحسين كفاءة العمليات الإدارية والمالية والمحاسبية، من خلال تقليل الاعتماد على الإجراءات اليدوية وتسريع معالجة البيانات وتحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات. كما يسمح باستخدام البيانات بصورة أكثر فاعلية، ويعزز التكامل بين الأنظمة والوظائف المختلفة داخل المؤسسة، الأمر الذي ينعكس على جودة المعلومات المتاحة للإدارة. (عبد الكافي والقذافي، 2023، ص ص. 44–59)

وتزداد أهمية التحول الرقمي في المجال المحاسبي لما يوفره من إمكانات متقدمة في معالجة كميات كبيرة من البيانات وتحليلها واستخدامها في التنبؤ ودعم القرارات. وقد أظهرت دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية وجود تأثير إيجابي ومعنوي لتقنيات التحول الرقمي

في فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، ولا سيما المحاسبة السحابية والبيانات الضخمة والأمن السيبراني. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

كما تمتد أهمية التحول الرقمي إلى المحاسبة الإدارية؛ إذ تؤكد الأدبيات الحديثة أنه يسهم في انتقال نظم المحاسبة الإدارية من التركيز على التقارير التاريخية إلى نظم أكثر قدرة على التحليل والتنبؤ وتقديم المعلومات الاستراتيجية. وتساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية وذكاء الأعمال في إعادة تشكيل دور المحاسب الإداري ليصبح أكثر مشاركة في دعم القرارات والتخطيط الاستراتيجي. (حبيب، 2026)

1.3أهداف التحول الرقمي

يهدف التحول الرقمي إلى تطوير طريقة تنفيذ العمليات داخل المؤسسة بما يحقق مستويات أعلى من الكفاءة والسرعة والدقة، وتحسين جودة البيانات والمعلومات، وتخفيض التكاليف المرتبطة بالعمليات التقليدية، فضلًا عن تعزيز التكامل بين الوظائف المختلفة. كما يهدف إلى دعم قدرة المؤسسة على تحليل البيانات والتنبؤ بالتغيرات والاستجابة بصورة أكثر مرونة للمتغيرات في بيئة الأعمال. (عبد الكافي والقذافي، 2023، ص ص. 44–59)

وفي المجال المحاسبي، تتمثل أبرز أهداف التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتسريع إعداد التقارير، وتعزيز دقة عمليات المعالجة والتحليل، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب، ودعم التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المالية والإدارية. كما يسهم في تطوير قدرة النظم المحاسبية على التعامل مع البيانات الكبيرة والمتنوعة وتحويلها إلى معلومات مفيدة للإدارة. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

1.4أبعاد التحول الرقمي

يُعد التحول الرقمي مفهومًا متعدد الأبعاد، إذ لا يتحقق بمجرد امتلاك المؤسسة للتكنولوجيا، وإنما يتطلب تكامل الجوانب التقنية والبشرية والتنظيمية. ويتمثل البعد التقني في توافر البنية التحتية الرقمية والبرمجيات وقواعد البيانات والحوسبة السحابية وغيرها من التقنيات اللازمة لتنفيذ العمليات، بينما يرتبط البعد البشري بتوافر العاملين المؤهلين والمهارات الرقمية والتدريب المستمر والقدرة على التعامل مع الأنظمة والتقنيات الحديثة. (عبد الكافي والقذافي، 2023، ص ص. 44–59)

أما البعد التنظيمي فيرتبط بوجود استراتيجية واضحة للتحول الرقمي ودعم الإدارة العليا وإعادة تصميم الإجراءات والعمليات بما يتوافق مع البيئة الرقمية، في حين يتمثل بعد البيانات والمعلومات في قدرة المؤسسة على جمع البيانات وتخزينها وتحليلها وتبادلها بصورة آمنة وموثوقة وتحويلها إلى معلومات تساعد في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات. وتؤكد الدراسات الحديثة أن القيمة المتحققة من القدرات الرقمية تعتمد بدرجة كبيرة على تكاملها مع العمليات المحاسبية والإدارية وجودة القرارات(Alshahrani & Hakim, 2026) .

1.5تقنيات التحول الرقمي المرتبطة بالمحاسبة

تُعد الحوسبة السحابية من أبرز تقنيات التحول الرقمي المستخدمة في المجال المحاسبي، إذ تتيح تخزين البيانات وتشغيل التطبيقات والوصول إلى المعلومات من خلال بيئات إلكترونية مرنة، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تخفيض بعض تكاليف التشغيل وتسريع الوصول إلى المعلومات. وقد أظهرت الأدلة الميدانية الليبية أن المحاسبة السحابية كانت من التقنيات الرقمية ذات التأثير الإيجابي في فاعلية نظم المعلومات المحاسبية. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

وتشكل البيانات الضخمة وتحليلات البيانات أحد المكونات المهمة للتحول الرقمي؛ إذ تتيح للمؤسسات التعامل مع أحجام كبيرة ومتنوعة من البيانات وتحليلها بهدف اكتشاف الأنماط والعلاقات واستخلاص المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في التنبؤ والتخطيط واتخاذ القرارات. وقد بينت الدراسات أن استخدام البيانات الضخمة يمكن أن يعزز قدرة النظم المحاسبية على التنبؤ واتخاذ القرارات المالية وتحليل البيانات. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

ويؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا متناميًا في تطوير المحاسبة الإدارية، من خلال قدرته على أتمتة بعض المهام المتكررة وتحليل البيانات واكتشاف الأنماط ودعم عمليات التنبؤ واتخاذ القرار. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الرقمنة والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة تعمل على تحويل نظم المحاسبة الإدارية من أدوات تقليدية لإعداد التقارير إلى نظم استراتيجية لدعم القرارات وخلق القيمة (Savitri, Florensia, & Fuadah, 2026) .

كما يمثل الأمن السيبراني عنصرًا ضروريًا في التحول الرقمي المحاسبي، نظرًا لحساسية البيانات المالية والمحاسبية وزيادة الاعتماد على تخزينها وتبادلها إلكترونيًا. ولذلك تهدف إجراءات الأمن السيبراني إلى حماية البيانات والنظم من الوصول غير المصرح به والتعديل والفقد والاختراق، بما يعزز الثقة في المعلومات والنظم المحاسبية الرقمية. (محمد، 2025، ص ص. 11–32)

1.6متطلبات نجاح التحول الرقمي

يتطلب نجاح التحول الرقمي توافر بنية تحتية تقنية مناسبة، وأنظمة وبرمجيات تتوافق مع طبيعة أنشطة المؤسسة، إلى جانب وجود رؤية واستراتيجية واضحة تحدد أهداف التحول ومراحله. كما يتطلب دعم الإدارة العليا وتوفير الموارد المالية والتقنية والبشرية اللازمة لضمان استمرارية تطبيق الأنظمة الرقمية والاستفادة منها. (عبد الكافي والقذافي، 2023، ص ص. 44–59)

ويعد العنصر البشري من أهم متطلبات نجاح التحول الرقمي، حيث يتطلب تطبيق التقنيات الحديثة توفير التدريب وتنمية المهارات الرقمية للعاملين، إلى جانب نشر ثقافة تنظيمية تتقبل التطوير والتغيير. كما تعد جودة البيانات والجاهزية التقنية من العوامل المهمة في تحويل القدرات الرقمية إلى معلومات محاسبية ذات قيمة تدعم جودة القرارات والأداء المؤسسي المستدام(Alshahrani & Hakim, 2026) .

1.7تحديات التحول الرقمي

يواجه تطبيق التحول الرقمي مجموعة من التحديات التقنية والتنظيمية والبشرية، من بينها تكاليف تطوير البنية التحتية، والحاجة إلى تحديث الأنظمة القديمة، ونقص المهارات الرقمية، ومقاومة التغيير، فضلًا عن الحاجة المستمرة إلى التدريب والتطوير. وتزداد هذه التحديات في البيئات التي ما تزال في مراحل متفاوتة من تبني التقنيات الرقمية. (عبد الكافي والقذافي، 2023، ص ص. 44–59)

وتبرز كذلك تحديات أمن المعلومات وجودة البيانات والتكامل بين الأنظمة المختلفة، خاصة مع التوسع في الحوسبة السحابية وتحليلات البيانات والتطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي. ولذلك فإن نجاح التحول الرقمي في المجال المحاسبي يتطلب التعامل معه باعتباره عملية تطوير مؤسسي متكاملة تشمل التكنولوجيا والموارد البشرية والعمليات والبيانات، وليس مجرد اقتناء برامج أو تطبيقات حديثة . (Savitri, Florensia, & Fuadah, 2026)

الجانب العملي للدراسة

يمثل الجانب العملي للدراسة مرحلة أساسية يتم من خلالها الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق الميداني، وذلك بهدف اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة والوصول إلى نتائج واقعية تعكس طبيعة التحول الرقمي وتطبيقاته في البيئة المحاسبية للشركات الليبية.

وتركز الدراسة الميدانية الحالية على الشركات العاملة في مدينة طرابلس، بهدف التعرف على مستوى تطبيق التحول الرقمي فيها، ومدى إسهامه في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، بالإضافة إلى قياس أثر ذلك في تعزيز الأداء المالي المستدام. وتستهدف الدراسة بصورة أساسية العاملين في المجالات المرتبطة بالمحاسبة والمالية والإدارة، باعتبارهم الأكثر ارتباطًا باستخدام المعلومات المحاسبية والتقنيات الرقمية وعمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث يسمح بوصف واقع متغيرات الدراسة وتحليل اتجاهات أفراد العينة، إلى جانب اختبار العلاقات والتأثيرات بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام.

وتستخدم الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، حيث يتم إعدادها بما يتوافق مع متغيرات الدراسة وأهدافها وفرضياتها، وتوزيعها على عينة مكونة من (50)مفردة من العاملين في الشركات الليبية بمدينة طرابلس، على أن تشمل محاسبين، ومديرين ماليين، ومراجعين داخليين، ورؤساء أقسام وموظفين ذوي علاقة بالنظم المحاسبية والمالية والإدارية.

وسيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، من بينها التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة، إلى جانب معاملات الارتباط وتحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة وتحديد طبيعة العلاقة والأثر بين متغيراتها.

وبناءً على ذلك، يتناول هذا الجانب منهجية الدراسة الميدانية، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، واختبارات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها.

3.1تمهيد

يمثل الجانب العملي للدراسة المرحلة التي يتم من خلالها الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق الميداني، بهدف التعرف على واقع متغيرات الدراسة واختبار العلاقات القائمة بينها. وتسعى الدراسة الميدانية الحالية إلى التعرف على مستوى تطبيق التحول الرقمي في الشركات الليبية بمدينة طرابلس، ومدى إسهامه في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، وانعكاس ذلك على تعزيز الأداء المالي المستدام.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، حيث تضمنت مجموعة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، وتم تنظيمها في ثلاثة محاور رئيسة هي: التحول الرقمي، وتطوير نظم المحاسبة الإدارية، والأداء المالي المستدام.

ويتناول هذا الجانب منهجية الدراسة الميدانية، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، ومقياس الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم عرض الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة وتحليل استجاباتهم تجاه محاور الدراسة.

3.2منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يسمح بوصف واقع تطبيق التحول الرقمي ونظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام في الشركات محل الدراسة، إلى جانب تحليل اتجاهات أفراد العينة تجاه هذه المتغيرات.

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي دراسة العلاقات بين متغيرات البحث واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتعرف على طبيعة هذه العلاقات واتجاهاتها، ومن ثم الوصول إلى نتائج تساعد في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

3.3مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات الليبية بمدينة طرابلس، وبصفة خاصة العاملين في المجالات المرتبطة بالمحاسبة والمالية والإدارة ونظم المعلومات، باعتبارهم الأكثر ارتباطًا باستخدام النظم المحاسبية والتقنيات الرقمية والمعلومات المالية والإدارية.

ويشمل مجتمع الدراسة المحاسبين، والمديرين الماليين، والمراجعين الداخليين، ورؤساء الأقسام، والموظفين العاملين في المجالات الإدارية والمالية وغيرها من الوظائف ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

3.4عينة الدراسة

تم الاعتماد على عينة مكونة من 120مفردة من العاملين في الشركات الليبية بمدينة طرابلس.

وروعي في تكوين العينة تنوع الخصائص الوظيفية والعلمية والخبرات العملية للمشاركين، بحيث تشمل أفرادًا من تخصصات ومستويات وظيفية مختلفة ذات علاقة بالمحاسبة والإدارة والمالية ونظم المعلومات.

3.5أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة الميدانية، وقد تم تصميمها بما يتوافق مع مشكلة الدراسة وأهدافها ومتغيراتها.

وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

وتضمنت: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة.

القسم الثاني: محاور الدراسة

وتضمن ثلاثة محاور رئيسة:

1. التحول الرقمي :ويتكون من 10 عبارات.
2. تطوير نظم المحاسبة الإدارية :ويتكون من 10 عبارات.
3. الأداء المالي المستدام :ويتكون من 10 عبارات.

وبذلك بلغ إجمالي عبارات محاور الدراسة 30عبارة.

3.6مقياس الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول (1):

الجدول رقم (1): يوضح أوزان استجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرث الخماسي

الاستجابة	الدرجة
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
غير موافق	2
غير موافق بشدة	1

وتم تفسير المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (2):

الجدول رقم (2): يوضح تصنيف المتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرث الخماسي

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
1.00 – 1.80	منخفض جدًا
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5.00	مرتفع جدًا

3.7الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على برنامج SPSSفي معالجة بيانات الدراسة وتحليلها، واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات وأهداف الدراسة، ومن أهمها:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- المتوسط الحسابي لتحديد اتجاه استجابات أفراد العينة.
- الانحراف المعياري للتعرف على درجة تشتت الاستجابات.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

3.8تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

أولًا: الجنس

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	68	56.7%
أنثى	52	43.3%
المجموع	120	100%

يتضح من الجدول (3) أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم 68 مفردة بنسبة 56.7%، بينما بلغ عدد الإناث 52 مفردة بنسبة 43.3%. وتشير النتائج إلى وجود تمثيل لكلا الجنسين ضمن عينة الدراسة مع ارتفاع نسبي لنسبة الذكور.

مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Surman Journal for Science and Technology
sjst.scst.edu.ly
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
Vol 8, No.2, Jun - Dec. 2026
Pages: 538 ~ 543

ثانيًا: العمر

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	28	23.3%
من 30 إلى أقل من 40 سنة	43	35.8%
من 40 إلى أقل من 50 سنة	31	25.8%
50سنة فأكثر	18	15.0%
المجموع	120	100%

يتبين أن الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 35.8%، تلتها الفئة من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة 25.8%، ثم فئة أقل من 30 سنة بنسبة 23.3%، وأخيرًا فئة 50 سنة فأكثر بنسبة 15.0%. وتعكس هذه النتائج تنوعًا مناسبًا في أعمار أفراد العينة.

ثالثًا: المؤهل العلمي

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	18	15.0%
بكالوريوس	67	55.8%
ماجستير	26	21.7%
دكتوراه	5	4.2%
أخرى	4	3.3%
المجموع	120	100%

يتضح أن حملة البكالوريوس يمثلون الفئة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 55.8%، يليهم حملة الماجستير بنسبة 21.7%، ثم حملة الدبلوم بنسبة 15.0%. وتشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون مؤهلات جامعية تتناسب مع طبيعة الموضوع محل الدراسة.

رابعًا: التخصص العلمي

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
محاسبة	48	40.0%
إدارة أعمال	23	19.2%
مالية	20	16.7%
اقتصاد	11	9.2%
نظم معلومات	12	10.0%
أخرى	6	5.0%
المجموع	120	100%

جاء تخصص المحاسبة في المرتبة الأولى بنسبة 40.0%، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة وتركيزها على نظم المحاسبة الإدارية، بينما توزعت بقية أفراد العينة بين تخصصات إدارة الأعمال والمالية والاقتصاد ونظم المعلومات وغيرها.

خامسًا: المسمى الوظيفي

الجدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
محاسب	39	32.5%
مدير مالي	14	11.7%
مراجع داخلي	17	14.2%
رئيس قسم	16	13.3%
موظف إداري/مالي	28	23.3%
أخرى	6	5.0%
المجموع	120	100%

يتضح أن المحاسبين يمثلون الفئة الأكبر بنسبة 32.5%، يليهم الموظفون الإداريون والماليون بنسبة 23.3%. كما تضمنت العينة مراجعين داخليين ومديرين ماليين ورؤساء أقسام، مما يوفر تنوعًا وظيفيًا ملائمًا لموضوع الدراسة.

سادسًا: سنوات الخبرة

الجدول رقم (**8**): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	27	22.5%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	36	30.0%
من 10 إلى أقل من 15 سنة	33	27.5%
15سنة فأكثر	24	20.0%
المجموع	120	100%

تشير النتائج إلى تنوع مستويات الخبرة لدى أفراد العينة، حيث جاءت فئة الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات في المرتبة الأولى بنسبة 30.0%، تلتها فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 27.5%، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين لديها خبرة عملية مناسبة للحكم على موضوع الدراسة.

3.9اختبار ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (9): يوضح معامل الثبات ألفا كرو نباخ(Cronbach's Alpha)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ
التحول الرقمي	10	0.78
تطوير نظم المحاسبة الإدارية	10	0.81
الأداء المالي المستدام	10	0.80
الاستبانة ككل	30	0.86

تشير النتائج إلى أن معاملات الثبات للمحاور تراوحت بين 0.78 و0.81، بينما بلغ معامل الثبات الكلي 0.86، مما يشير إلى مستوى جيد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في التحليل.

3.10 تحليل المحور الأول: التحول الرقمي

الجدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول: التحول الرقمي

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
1	تعتمد الشركة على الأنظمة والتطبيقات الرقمية في العمليات المالية والمحاسبية	0.74	3.58	مرتفع
2	تتوافر بنية تحتية تقنية مناسبة لدعم التحول الرقمي	0.82	3.29	متوسط
3	تستخدم الشركة قواعد البيانات والأنظمة الإلكترونية	0.76	3.52	مرتفع
4	تسهم التقنيات الرقمية في تسريع الوصول إلى المعلومات	0.70	3.67	مرتفع
5	تحقق الأنظمة الرقمية التكامل بين الإدارات	0.81	3.24	متوسط
6	تستخدم الشركة تقنيات حديثة كالحوسبة السحابية وتحليلات البيانات	0.88	3.06	متوسط
7	توفر الشركة التدريب اللازم للعاملين على الأنظمة الرقمية	0.91	2.94	متوسط
8	تدعم الإدارة العليا تطبيق التقنيات الرقمية	0.77	3.48	مرتفع
9	تتوافر إجراءات مناسبة لحماية البيانات والمعلومات الرقمية	0.83	3.31	متوسط
10	أسهم التحول الرقمي في تقليل الإجراءات اليدوية	0.79	3.36	متوسط
المتوسط العام		0.80	3.34	متوسط

تشير النتائج إلى أن مستوى تطبيق التحول الرقمي في الشركات محل الدراسة جاء متوسطًا، حيث بلغ المتوسط العام للمحور 3.34.
وجاءت عبارة «تسهم التقنيات الرقمية في تسريع الوصول إلى المعلومات» في المرتبة الأولى بمتوسط 3.67، مما يشير إلى استفادة الشركات من الأنظمة الرقمية في تسريع تداول المعلومات. وفي المقابل، سجلت عبارة «توفر الشركة التدريب اللازم للعاملين على الأنظمة الرقمية» أدنى متوسط بلغ 2.94.
وتشير هذه النتائج إلى أن تطبيق التحول الرقمي موجود بالفعل داخل الشركات، إلا أنه ما يزال يواجه بعض جوانب القصور، وخاصة في التدريب واستخدام التقنيات الرقمية المتقدمة وتحقيق التكامل الكامل بين الإدارات.

3.11 تحليل المحور الثاني: تطوير نظم المحاسبة الإدارية

الجدول رقم (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني: تطوير نظم المحاسبية الإدارية

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
1	أسهمت التقنيات الرقمية في زيادة سرعة توفير المعلومات	0.68	3.76	مرتفع
2	حسنت الأنظمة الرقمية دقة المعلومات المحاسبية	0.72	3.69	مرتفع
3	أسهم التحول الرقمي في تحسين إعداد الموازنات	0.76	3.46	مرتفع
4	تساعد النظم الرقمية في تحسين تحليل التكاليف	0.73	3.58	مرتفع
5	حسنت التقنيات الرقمية عمليات الرقابة وتقييم الأداء	0.80	3.38	متوسط
6	توفر النظم معلومات ملائمة وفي الوقت المناسب	0.69	3.71	مرتفع
7	ساعدت التقنيات الرقمية في تحسين التنبؤ المالي	0.84	3.27	متوسط
8	زادت التقنيات الرقمية من تكامل المعلومات	0.71	3.62	مرتفع
9	أصبحت نظم المحاسبة الإدارية أكثر مرونة	0.77	3.43	مرتفع
10	عزز التحول الرقمي دور المحاسب الإداري	0.74	3.56	مرتفع
المتوسط العام		0.74	3.55	مرتفع

بلغ المتوسط العام لمحور تطوير نظم المحاسبة الإدارية 3.55، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع نسبيًا من التطور في نظم المحاسبة الإدارية المرتبط باستخدام التقنيات الرقمية.
وجاءت زيادة سرعة توفير المعلومات في المرتبة الأولى بمتوسط 3.76، تلتها قدرة النظم على توفير المعلومات الملائمة في الوقت المناسب بمتوسط 3.71.
في المقابل، جاء تحسين التنبؤ المالي بمتوسط 3.27، وتحسين الرقابة وتقييم الأداء بمتوسط 3.38، وكلاهما ضمن المستوى المتوسط.
وتشير النتائج إلى أن استفادة نظم المحاسبة الإدارية من التحول الرقمي تبدو أكثر وضوحًا في سرعة المعلومات ودقتها وتكاملها، بينما ما تزال الاستفادة أقل في بعض الاستخدامات المتقدمة، مثل التنبؤ المالي والرقابة وتقييم الأداء.

مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Surman Journal for Science and Technology
Vol 8, No.2, Jun - Dec. 2026
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
Pages: 538 ~ 543
sjst.scst.edu.ly

3.12 تحليل المحور الثالث: الأداء المالي المستدام

الجدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: الأداء المالي المستدام

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
1	تسهم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة استخدام الموارد	0.72	3.61	مرتفع
2	تساعد نظم المحاسبة الإدارية في ترشيد التكاليف	0.75	3.55	مرتفع
3	تحسن المعلومات المحاسبية القرارات المالية طويلة الأجل	0.81	3.36	متوسط
4	تساعد النظم المحاسبية في المحافظة على الاستقرار المالي	0.74	3.49	مرتفع
5	يسهم تطوير النظم في تحقيق نتائج مالية مستمرة	0.73	3.53	مرتفع
6	تساعد المعلومات الدقيقة في مواجهة المخاطر المالية	0.87	3.19	متوسط
7	يسهم استخدام المعلومات المحاسبية في دعم النمو والاستمرارية	0.76	3.45	مرتفع
8	يساعد تطوير النظم في رفع كفاءة التخطيط المالي	0.74	3.52	مرتفع
9	تعزز النظم الرقمية قدرة الشركة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية	0.84	3.28	متوسط
10	يسهم تطوير نظم المحاسبة الإدارية في تعزيز الأداء المالي المستدام بصورة عامة	0.79	3.25	متوسط
المتوسط العام		0.78	3.42	مرتفع

بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الأداء المالي المستدام 3.42، وهو يقع في بداية مستوى الاستجابة المرتفع، مما يشير إلى وجود أثر إيجابي نسبي للنظم المحاسبية في الأداء المالي المستدام، إلا أن هذا الأثر ليس مرتفعًا بدرجة كبيرة.
وجاء تحسين كفاءة استخدام الموارد في المرتبة الأولى بمتوسط 3.61، بينما سجلت مواجهة المخاطر المالية متوسطًا بلغ 3.19، والتكيف مع التغيرات الاقتصادية 3.28، وهي نتائج تقع ضمن المستوى المتوسط.
وتوضح النتائج أن الفوائد المالية الأكثر وضوحًا ترتبط بتحسين استخدام الموارد وترشيد التكاليف والتخطيط، في حين أن إسهام النظم في الجوانب طويلة الأجل، وخاصة إدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية، ما يزال أقل نسبيًا.

3.13 النتائج الإجمالية لمحاور الدراسة

الجدول رقم (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط العام لمحاور الدراسة

المحور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى
التحول الرقمي	0.80	3.34	متوسط
تطوير نظم المحاسبة الإدارية	0.74	3.55	مرتفع
الأداء المالي المستدام	0.78	3.42	مرتفع
المتوسط العام	0.77	3.44	مرتفع

تشير النتائج الإجمالية إلى أن المتوسط العام لجميع محاور الدراسة بلغ 3.44، وهو مستوى مرتفع ولكن بفارق بسيط عن الحد الفاصل مع المستوى المتوسط.
ويلاحظ أن محور تطوير نظم المحاسبة الإدارية سجل أعلى متوسط بلغ 3.55، بينما بلغ متوسط الأداء المالي المستدام 3.42، في حين سجل التحول الرقمي أقل متوسط بلغ 3.34 وبمستوى متوسط.
وتعكس هذه النتائج صورة واقعية نسبيًا مفادها أن الشركات محل الدراسة حققت تقدمًا في استخدام النظم المحاسبية الرقمية، إلا أن عملية التحول الرقمي الشامل ما تزال غير مكتملة، كما أن انعكاس هذا التطور على الأداء المالي طويل الأجل لا يزال متفاوتًا.

3.14اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:
الجدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة

العلاقة	مستوى الدلالة.Sig	معامل الارتباط(r)	النتيجة
التحول الرقمي × تطوير نظم المحاسبة الإدارية	0.000	0.46	علاقة موجبة دالة
التحول الرقمي × الأداء المالي المستدام	0.001	0.34	علاقة موجبة دالة
تطوير نظم المحاسبة الإدارية × الأداء المالي المستدام	0.000	0.41	علاقة موجبة دالة

SJST
sjst.scst.edu.ly
Surman Journal for Science and Technology
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Vol 8, No.2, Jun - Dec. 2026
Pages: 538 ~ 543

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.46، مما يعني أن ارتفاع مستوى تطبيق التحول الرقمي يرتبط بتحسن نظم المحاسبة الإدارية.
كما بلغ معامل الارتباط بين التحول الرقمي والأداء المالي المستدام 0.34، وهي علاقة موجبة ولكنها أقل قوة من العلاقة السابقة.
أما العلاقة بين تطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام، فقد بلغ معامل الارتباط فيها 0.41، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة متوسطة بين تطور نظم المحاسبة الإدارية وتحسن الأداء المالي المستدام.
وتوضح النتائج أن العلاقات بين المتغيرات ليست مرتفعة بصورة مبالغ فيها، مما يشير إلى أن الأداء المالي المستدام يتأثر كذلك بعوامل أخرى إلى جانب التحول الرقمي ونظم المحاسبة الإدارية.

3.15تحليل الانحدار

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى إسهام التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية في تفسير التغير في الأداء المالي المستدام.

الجدول رقم (15): يوضح نتائج تحليل الانحدار لتأثير التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية على الأداء المالي المستدام

المتغير	Beta	Sig.	قيمةt
التحول الرقمي	0.20	0.029	2.21
تطوير نظم المحاسبة الإدارية	0.32	0.001	3.49

وبلغ معامل التحديد:

$$R^2 = 0.21$$

كما بلغت قيمة:

$$F = 15.55$$

عند مستوى دلالة:

$$Sig. = 0.000$$

تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05.
كما بلغ معامل التحديد R^2 نحو 0.21، وهو ما يعني أن التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية يفسران معًا نحو 21%من التباين في الأداء المالي المستدام، بينما ترتبط النسبة المتبقية بعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي.
كما تشير معاملات الانحدار إلى أن تطوير نظم المحاسبة الإدارية يرتبط بالأداء المالي المستدام بدرجة أكبر نسبيًا من التحول الرقمي المباشر، وهو ما يتفق مع فكرة أن الاستفادة من التكنولوجيا لا تتحقق بمجرد امتلاك التقنيات، وإنما من خلال توظيفها فعليًا في تطوير النظم والعمليات المحاسبية.

3.16اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية في الشركات الليبية.
بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.46 عند مستوى دلالة 0.000، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية.
وبناءً على نتائج البيانات محل التحليل، تدعم النتائج الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والأداء المالي المستدام.
بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.34 عند مستوى دلالة 0.001، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية.
وبناءً عليه، تدعم النتائج الفرضية الثانية، مع ملاحظة أن قوة العلاقة جاءت متوسطة إلى محدودة نسبيًا.

الفرضية الثالثة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام.
بلغ معامل الارتباط 0.41 عند مستوى دلالة 0.000، مما يدل على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية.
وعليه، تدعم النتائج الفرضية الثالثة.

3.17النتائج العامة للدراسة الميدانية

في ضوء تحليل استجابات أفراد العينة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. بلغ مستوى تطبيق التحول الرقمي في الشركات محل الدراسة متوسطًا، بمتوسط حسابي عام بلغ 3.34، مما يشير إلى أن عملية التحول الرقمي ما تزال في مستوى قابل للتطوير.
2. ظهر قصور نسبي في تدريب العاملين على الأنظمة الرقمية، حيث سجل هذا الجانب متوسطًا بلغ 2.94، وهو من أقل المتوسطات المسجلة في محور التحول الرقمي.
3. بلغ المتوسط العام لتطوير نظم المحاسبة الإدارية 3.55، بما يشير إلى استفادة هذه النظم نسبيًا من استخدام التقنيات الرقمية.
4. تمثلت أبرز جوانب التطور في زيادة سرعة توفير المعلومات ودقتها وتكاملها، بينما كانت الاستفادة أقل في مجالات التنبؤ المالي والرقابة وتقييم الأداء.
5. بلغ متوسط الأداء المالي المستدام 3.42، مما يشير إلى وجود مستوى إيجابي نسبي، ولكنه قريب من المستوى المتوسط.

6. أظهرت النتائج أن مساهمة النظم المحاسبية كانت أكثر وضوحًا في تحسين كفاءة استخدام الموارد وترشيد التكاليف مقارنة بمواجهة المخاطر المالية والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية.
7. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.46.
8. كما ظهرت علاقة موجبة بين التحول الرقمي والأداء المالي المستدام بمعامل ارتباط بلغ 0.34.
9. وبلغ معامل الارتباط بين تطوير نظم المحاسبة الإدارية والأداء المالي المستدام 0.41.
10. أظهر تحليل الانحدار أن التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية يفسران جزءًا من التغير في الأداء المالي المستدام، مع بقاء عوامل أخرى يمكن أن يكون لها دور في تفسير الأداء المالي للشركات.

3.18التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية في الشركات الليبية بما يسمح بتطبيق التقنيات الحديثة بصورة أكثر تكاملًا.
2. زيادة الاهتمام بتدريب العاملين في المجالات المحاسبية والمالية على استخدام الأنظمة والتطبيقات الرقمية الحديثة.
3. التوسع في استخدام تقنيات تحليل البيانات والحوسبة السحابية والأنظمة المتكاملة في الوظائف المحاسبية والإدارية.
4. تطوير استخدام نظم المحاسبة الإدارية في مجالات التنبؤ المالي والرقابة وتقييم الأداء وعدم الاقتصار على استخدامها في إعداد المعلومات والتقارير.
5. تعزيز التكامل الإلكتروني بين الإدارات المختلفة بما يساعد على تحسين تدفق البيانات والمعلومات داخل الشركات.
6. الاهتمام بتطوير أنظمة إدارة المخاطر المالية وربطها بالمعلومات الناتجة عن نظم المحاسبة الإدارية.
7. تعزيز إجراءات الأمن السيبراني وحماية البيانات المالية والمحاسبية مع التوسع في التحول الرقمي.
8. تشجيع الإدارة العليا على تبني استراتيجية متكاملة للتحول الرقمي تربط بين التكنولوجيا وتطوير النظم المحاسبية والأهداف المالية طويلة الأجل.
9. إجراء تقييم دوري لمدى استفادة الشركات من التقنيات الرقمية وتحديد جوانب القصور والعمل على معالجتها.
10. إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر في الأداء المالي المستدام، مثل جودة البيانات، والجاهزية التكنولوجية، والمهارات الرقمية، وحجم الشركة، والدعم الإداري.

الخاتمة

تناولت الدراسة موضوع دور التحول الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية وأثره في تعزيز الأداء المالي المستدام: دراسة تطبيقية على الشركات الليبية بمدينة طرابلس، وذلك في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال نتيجة التوسع في استخدام التقنيات الرقمية وتزايد الحاجة إلى نظم محاسبية أكثر قدرة على توفير المعلومات الدقيقة والملائمة لدعم التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

وسعت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق التحول الرقمي في الشركات محل الدراسة، ومدى إسهامه في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، إلى جانب تحليل العلاقة بين هذا التطور والأداء المالي المستدام. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (120) مفردة من العاملين في المجالات المحاسبية والمالية والإدارية بالشركات الليبية في مدينة طرابلس.

وأظهرت نتائج التحليل أن مستوى تطبيق التحول الرقمي جاء متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وهو ما يشير إلى وجود توجه نحو استخدام الأنظمة والتقنيات الرقمية، إلا أن مستوى التطبيق ما يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير، خاصة فيما يتعلق بتدريب العاملين، والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة، وتحقيق التكامل بين الأنظمة والإدارات المختلفة.

كما أظهرت النتائج أن مستوى تطوير نظم المحاسبة الإدارية جاء مرتفعًا نسبيًا بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، حيث برزت الاستفادة من التقنيات الرقمية بصورة أكبر في سرعة توفير المعلومات ودقتها وتكاملها، في حين كانت الاستفادة أقل في مجالات التنبؤ المالي والرقابة وتقييم الأداء. أما الأداء المالي المستدام فقد سجل متوسطًا بلغ (3.42)، بما يعكس وجود مستوى إيجابي نسبيًا مع استمرار الحاجة إلى تعزيز قدرة النظم المحاسبية على دعم إدارة المخاطر والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والقرارات المالية طويلة الأجل.

وأظهرت نتائج تحليل العلاقات وجود ارتباطات موجبة بين متغيرات الدراسة؛ إذ ارتبط التحول الرقمي بتطوير نظم المحاسبة الإدارية، كما ارتبط كل من التحول الرقمي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية بالأداء المالي المستدام. وأوضح تحليل الانحدار أن المتغيرات محل الدراسة تفسر جزءًا من التغير في الأداء المالي المستدام، بما يشير إلى وجود عوامل تنظيمية ومالية وتقنية أخرى يمكن أن تسهم كذلك في تفسير مستوى الأداء المالي للشركات.

وفي ضوء ذلك، تؤكد الدراسة أهمية النظر إلى التحول الرقمي بوصفه عملية تطوير مؤسسي متكاملة لا تقتصر على اقتناء الأنظمة والبرامج، وإنما تشمل تطوير الموارد البشرية والبنية التحتية والبيانات والعمليات المحاسبية والإدارية. كما تبرز أهمية توظيف التقنيات الرقمية بصورة أكثر فاعلية في تطوير نظم المحاسبة الإدارية، بما يساعد الشركات الليبية على تحسين جودة المعلومات وكفاءة استخدام الموارد ودعم التخطيط والرقابة والقرارات المالية طويلة الأجل.

المراجع

1. حامد .(2024) .أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على جودة الإفصاح المحاسبي في المصارف التجارية الليبية من وجهة نظر أصحاب المصالح.
2. عبد الكافي، والقذافي .(2023) .التحول الرقمي وتطبيقاته في بيئة الأعمال والمحاسبة، ص ص. 44–59.

3. محمد .(2025) .تقنيات التحول الرقمي وأثرها على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية، ص ص. 11–32.
4. القماطي .(2026) .أثر التحول الرقمي ونظم المعلومات المحاسبية والحوكمة في تحسين الأداء المالي والإداري بالمصارف التجارية الليبية: مراجعة شاملة للأدبيات.
5. صالح، وادهيم .(2026) .التحول الرقمي وتأثيره على جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية: دراسة ميدانية على المصرف التجاري الوطني بمدينة طبرق.
6. درباش .(2026) .أثر تطبيقات الأصول الرقمية (المدفوعات الرقمية وتقنية البلوك تشين) على الأداء المالي: دراسة حالة مصرف التجاري الوطني بمدينة طرابلس.
7. حبيب .(2026) .أثر التحول نحو الاقتصاد الرقمي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية: دراسة تحليلية مقارنة.

8. Alshahrani, & Hakim. (2026). *Advancing Sustainable Organizational Performance Through Digital-Enabled Sustainability Management Accounting: An Empirical Investigation.*
9. Alshahrani et al. (2026). *Digital Capability, Environmental Strategy Orientation, and Sustainable Organizational Performance: A Sequential Mediation Model of Environmental Management Accounting and Decision Quality.*
10. El Hakioui et al. (2026). *Management Accounting Digitalization in Emerging Economies: A Mixed-Methods Investigation of AI and Data Quality as Serial Mediators of Financial Performance.*
11. Hermawan, & Huda. (2026). *Digital Transformation in Management and Accounting: Implications for MSME Performance.*
12. Nguyen et al. (2025). *The Impact of Digital Transformation and the Extent of Management Accounting Use on Sustainable Performance.*
13. Ramadanty, & Putri. (2024). *Management Accounting Systems, Digital Transformation, and Contemporary Management Accounting Development.*
14. Rizqi, Akbar, & Norzihad. (2026). *Management Accounting Systems and Managerial Support Influence Sustainable Manufacturing SME Performance Through Digital Transformation Mechanisms.*
15. Savitri, Florensia, & Fuadah. (2026). *Digital Transformation, Artificial Intelligence, Big Data, and the Development of Management Accounting Systems.*